

قصص القراءان 16 | قصة هود عليه السلام 3 - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ما زلنا مع فوائد قصة هود عليه السلام وذكرنا في المرة الماضية كيف انه عليه السلام وجه الدعوة الى قومه وهي دعوة كل الانبياء من قبله اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:00:00

وكيف انه استعمل معهم البيانات الشرعية واستعمل معهم الدلائل الكونية وذكرهم بنعم الله عز وجل عليهم فاستعمل معهم الترغيب. وذكرهم بالاء وانه يجب عليهم ان يشكروها فاذكروا الاء الله لعلكم تفلحون. وكيف انه انذرهم وخوفهم - 00:00:29 عزاب يوم عظيم وكيف انه انذرهم مصيرها وعاقبة مسل مصير قوم نوح الذين كانوا مشهورين جدا في هذا الزمان وكيف انه رهبهم من اه ان تذهب آآ حضارتهم وملكتهم ويذول ما هم فيه من النعيم. وكيف انه رغبهم بزيادة الامتار وقوة زيادة - 00:00:59 في القوة في الابدان والاموال والالوان فما كان جوابهم استطالوا عليه وبغوا عليه واساعوا اليه غاية الاسوء. فما كان مننبي الله هود الا ان اعرض واغض عن هذه الاسوءة - 00:01:29

قالوا انا لنراك في سفاهة وانا لننظنك من الكاذبين. فما زاد عن قوله قال يا قومي ليس بي سفاهة ولكنني رسول من رب العالمين. واستمر في دعوته محددا هدفه جاماً قصده وجامع - 00:01:49

عن همه وهمته في سبيل تبليغ دين ربه. وصار يجلي لهم حقيقة امره. فقال لهم قال يا قوم ارأيتم ان كنت على بينة من ربى وقال لهم انا لكم ناصح امين - 00:02:09

قال لهم ما اسألكم عليه من اجر. ان اجري الا على الذي فطرني. افلا تعقلون؟ فجلى لهم امره وانه لا يبغي دنيا ولا يبغي جاهها ولا يبغي فائدة من وراء دعوتهم الا تبليغ امر الله عز وجل - 00:02:29

بعد احتمال هذا الاذى استعملوا معه كل ما يستعمله الملا من تشويه لرسلهم تكذيب السخرية الصاق التهم الباطلة وهو يقابل هذا بآناة وحلم كسائر الانبياء حتى وصلنا الى نقطة مفصلية في قصة يهود عليه السلام. ايه هي بقى؟ قالوا اجتنتنا لنعبد الله - 00:02:49 وحده ونذر ما كان يعبد اباونا فاتنا بما تعددنا ان كنت من الصادقين بقى وصلنا لنقطة هيحصل فيها تبجح بالعقيدة الباطلة. هيحصل فيها استعلاء للكفر هيحصل فيها ترويج للشرك هيحصل فيها انتصار للالله - 00:03:19

الباطلة وهنا كانت وقفة حاسمة من هود عليه السلام. قوله عز وجل قالوا اجتننا لنعبد الله وحده ما كان يعبد اباونا فاتنا بما تعددنا ان كنت من الصادقين. فيها فوائد. الفائدة الاولى انظر - 00:03:49

كيف يتلاعب الشيطان بابن ادم؟ حتى يستولي على عقله وقلبه. وكيف انه يقلب له حقائق ويزيف له الامر كما قال عز وجل حاكيا عن ابليس وما نزله على نفسه. قال ربى بما اغويتني - 00:04:09

لازين لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين. لازين لهم في الارض يعني هيذين لهم الكبائر يذين لهم المعاصي يذين لهم الباطل. يجعل عليه زينة حتى تقبله النفوس. ده شغل ابليس - 00:04:29

ده شغل الشيطان. كيف يصل الحال بتلاعب الشيطان بابن ادم حتى يقلب له الحقائق. يقلب له الحقائق فيرى الباطل حقاً بل يدافع عنه ويتناه بل يعرض نفسه للتلف من اجله. سبحان الله! وكل واحد فينا - 00:04:49

عرض انه يوصل للمرحلة السيئة دي. صلوا على النبي. صلى الله عليه وسلم. قال النبي صلى الله عليه وسلم. تعرض فتنه على القلوب كعرض الحصير عوداً عوداً. فايما قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء - 00:05:12

ويوم قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء. حتى تعود القلوب الى قلبين قلوب كلها في الآخر بقى في نهاية المطاف تراكم هذا المسار

وهذا المسار الى قلبين. قلب ابيض مثل الصفا. لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض. وقلب اسود مربان - 00:05:32
كالجوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه. يبقى القلب اللي دايما بينكر الباطل ينكر المنكر تنكك فيه نكت
00:06:02 بيضاء حتى يكون مسل الصفا. الرخامة البيضا الرخامة البيضا دي. بس بقى شديدة - 00:06:24
النعمومة ملساء شديدة الصلابة وده قلب المؤمن صافي جدا نقي جدا صلب جدا. عشان كده ابن تيمية كان يقول لابن القيم كده يقول
له اجعل قلبك كالزجاجة يبصر الشبهة بصفائه ويردها بصلابته. ولا تجعله كالاسفنج - 00:06:48
يتشرب الفتن والشبهات. دي مهمة جدا. يبقى ممكن واحد فينا الشيطان يفضل يتلاعب به. ويؤذه حتى يعود الى القلب الثاني بقى.
قلب اسود مربادا. اسود متقدر مرباط يعني عليه قزر. كالجوز مجخيا مقلوب - 00:07:08
لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه. الانسان يختلط عليه الامور. يتبنى المنكرات على انها معروفة. ودافع عنها يبقى
فسد تقديره للأشياء. كارسة. قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده كانه بيأمرهم بباطل - 00:07:28
ونذر ما كان يعبد اباونا ودي لها نزاهر في التاريخ. كما قال مشركو مكة وانطلق الملا منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم ان هزا لشيء
يراد. امشوا واصبروا على الهتكم. انزلوا الجهد والطاقة - 00:07:48
وقال عز وجل عن آآ قوم لوط قال اخرجو ال لوط من قريتكم انهم اناس يتظهرون. فساد الموازين والمقاييس انقلابها سبحان الله!
فاذما السانية قوله عز وجل قد وقع عليكم آآ قوله اجئتنا لنعبد الله - 00:08:11
ونظر ما كان يعبد اباونا. فائدة ان القلوب لابد لها من معبد. لابد لها من معبد توجه اليه وتخضع له وتذله. ده معنى العبادة. هو عشان
نراجع تاني لكلامه. هود عليه السلام - 00:08:31
كانت مشكلته مع قومه في ايه؟ هم كانوا بيقولوا ان ربنا خلق السما ان الله دي خلقت السما والارض؟ لأ. كانوا بيقولوا ان الله دي
تضر وتنفع لأ امال كانت مشكلته معهم في ايه؟ انهم بيقولوا الله دي احنا هنعزهم. صداع وآآ صامود وآآ سلس - 00:08:52
مرسيديس مولان هباء صمود وصداع وهباء قالوا الله دي نعمل فيها ايه قالوا ديت هنعزهم. هنتوجه اليها بالخشوع والخضوع
والمحبة والذل والانكسار. طب ليه بتعملوا كده قال له لان دي الله - 00:09:11
اهالينا عبدوها فاحنا لازم نعبدوها. طيب بقى في معنى هنا لازم القلب ده يخضع ويذل وينكسر. فاللي مش يخضع ويذل وينكسر
للرب جل وعلا هيحصل ايه؟ هيخضع ويذل وينكسر لحد تاني. عشان كده ربنا قال لنا ايه؟ فاقم وجهك للدين - 00:09:31
حنيفة فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله. يبقى القلب الحنيف يعني المائل الى الله المعرض عن غيره. القلب لو بقى
لو ما رضاش يروح لربنا يفضل القلب ده في حالة اضطراب لحد ما يشوف له معبد يخضع له. ويذل - 00:09:51
وينكسر ليه؟ ودي فائدة. ولذلك ربنا سبحانه وتعالي ضرب المثل ده في القرآن بقوله ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاركون
ورجلا سلما لرجل هل يستويان مسلا لأ ما يستووش مسلا. ايه القصة؟ واحد في شركاء متشاركون قلبه ده بيعبد اكتر من واحد
بيخضع للمال والدينار - 00:10:16
درهم للقطيفة والخميرة والخميرة ويخضع للطواحيت ويخضع قلبه مشتت في الدنيا كلها. ومن ضمن الاودية اللي قلبه فيها انه قلبه
مع ربنا بنسبة. بس ربنا اغنى الشركاء عن الشرك. اغنى الشركاء عن الشرك. طيب والمسال الثاني رجلا - 00:10:36
سلما لرجل. واحد قلبه لله بس. هل يستويان مسلا؟ لا يستويان مسلا. وده امر في غاية الالهامية. من فوائد هزا الاية ايضا خطورة سنة
الاباء. وان شطروا كبيرا من الكفر الذي وقع على الارض كان - 00:10:56
بسبيب تقليد الاباء. انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون. انا وجدنا اباءنا على امه وانا على اسارهم مقتدون. قالوا بل نعبد
ما الفينا عليه اباءنا. وجدنا عليه اباءنا - 00:11:16
انا سنة الاباء ولذلك ربنا سبحانه وتعالي قال لنا ايه؟ وقضى ربنا الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. الاية ديت فيها فايدتين الاولى
ان التوحيد قبل اي حاجة حتى قبل الوالدين. عشان بس النقطة بتاعة ايه؟ ان تقليد الاباء في الشرك - 00:11:36
الفایدة الثانية ودي مهمة جدا ان حق الوالدين عزيز جدا لانه يلي حق الايه؟ ربنا سبحانه وتعالي في التوحيد. ودي نقطة مهمة طيب

قال قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونظر ما كان يعبد اباونا ونزرروا ما - 00:11:36

كان يعبد اباونا فاتنا بما تعددنا ان كنت من الصادقين. يبقى تعالوا المرحلة كمان اسمها مرحلة الایه؟ مرحلة التحدى مرحلة التحدى
مش انتنبي مش انت بتقول ان في عذاب ممكنا ينزل بنا؟ نحن لا - 00:11:55

نخاف هزا العزاء. كانوا يقولون لو نزل هزا العذاب لاتقيناه بقوه ابدانا وقوه حصوننا. وهذا من الجهل طيب سيدنا هود هزا النبي
الحليم الذي شتم وسب ونسب للسفاهة والسفاهة معناها طيش وقلة العقل والحمق والجنون. ونسب للجنون في قوله ان نقول الا
اعتراف بعض الهتنا بسوء. كل ده - 00:12:12

كان كان حليما. طيب ايه اللي حصل؟ هيكم على نفس مستوى الحلم ده؟ لأ طبعا. لابد من الغضب لله. النبي عليه الصلاة يوم احده لما
اشبع ان قد قتل محمد صلى الله عليه وسلم. فقام ابو سفيان يسأل افياكم محمد - 00:12:42

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجيبيوه. سيبكم منه. قال افياكم عمر؟ قال لا تجيبيوه. هنا انتفتش
ابو سفيان وكان اذ ذاك مشركا. رضي الله عنه وارضاه بعد - 00:13:03

مسلم انتفتش في الوقت ده وقال اعلو هبل في النقطة دي النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ايه؟ الا تجيبيوه حد يقوم يرد عليه. قالوا
فما فبما نجيبيه؟ قال قولوا الله - 00:13:21

هو اعلى واجل سم قال لنا العزي ولا عز لكم العزي احد الة الایه؟ العرب. قال لنا العزي ولا عز لكم قال الا تجيبيوه؟ قالوا فبمن
يجيبيه؟ قالوا قولوا الله مولانا ولا مولى لكم. الحكمة وضع الشيء في موضعه - 00:13:37

فوضع الندى في موضع السيف مضر. كوضع السيف في موضع الندى. النبي صلى الله عليه وسلم كان يلقب بالضحوكة القتيل التال
ضحوكة لانه كان دائم البسمة والبشر صلى الله عليه وسلم. فمن رآه - 00:13:59

لأول وهلة اهابه لكن من عاشره احبه صلى الله عليه وسلم. وكان دائم التبسم صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك النبي عليه الصلاة
والسلام كان يسمى القتال لانه كان في الحرب مقاتللا لا يشق لهubar صلى الله عليه وسلم شديد الشجاعة والباس - 00:14:19
صلى الله عليه وسلم فالحمل له موطنها وموضعه والباس والغضب له موطنها وموضعه فينتبه لهذا يا ترى ايه السوابت اللي لا يمكن
لنبي من انباء الله ان يتغاضى عنها ايه لب البعسة اللي بعس بها توحيد الالهية ان يعبدوا الله وحده فازا صاروا الان يتتجرون بن
لهم الة وصاروا - 00:14:39

ينشرون هذا الباطل ويحاولون الاستعلاء به غير ابهين ويتحدونه ان كان لك الله حقا فائتنا بما تعددنا ان كنت من الصادقين اي فيما
تزعم. هنا غضب هود عليه السلام وقال قد وقع عليكم من - 00:15:07

ربكم رجس وغضب. الرجس للتراب. ويقال للعذاب رجس ورجس بالستين وازاي؟ لأن ان من يصيبه العذاب يضطرب وينتفض حتى
يهدى. قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب اتجادلونني في اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما نزل الله بها من سلطان فانتظروا
اني معكم - 00:15:27

كن من المنتزرين. قد وقع عليكم طب هو كان لسه وقع عليهم العذاب مكنش لسه واقع ده هو بيكلهم لسه اهو لكن قد وقع عليكم اي
تمت عليكم كلمة ربى وحقت عليكم كلمة ربى - 00:15:57

وتؤكدنا ويقينا لوقوع هزا العذاب عبر عنه بالفعل الماضي. قد وقع عليكم رجس ومن ربكم وغضب. ونعود اعوذ بالله من غضب الله
ونعوذ بالله من عذاب الله. فانتظر للانسان كيف يلعب به الشيطان حتى - 00:16:13

يصل الى مرحلة معاندة ربه. ويستقبل عذاب ربه بصدر مفتوح. قمة الحمق والجهل وقلة العقل وانا لله وانا اليه راجعون. قال قد وقع
عليكم من ربكم رجس وغضب اتجادلونني في اسماء سميتموها انتم اتجننتوا - 00:16:33

انتم انتم بتقيموا المناظرات وال المجالات عشان ايه؟ اسماء سميتموها؟ ده انتم سمتوها الة. وليس لها من الالهية الا الاسم الباطل
الذي قد سميتموها انتم واباؤكم فقط. كما قال عز وجل قل اتبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض. بيقول الله عز وجل -

00:16:55

هو في الة تانية ؟ بتقولوا ربنا في الة في في السما ولا في الارض غير ربنا؟ ما فيش الة الا ربنا سبحانه وتعالى. فيقولوا اتجادلون في اسماء سميتهموها هي الاصنام دي الة ولا انتم اللي سموها كده؟ اسماء فقط وليس لها حقائق هذه الالوهية.

اتجادلونني في - 00:17:15

ان سميتهموها انتم واباؤكم ما نزل الله بها من سلطان يعني ليس هناك حجة كما قال عز وجل ايتوني بكتاب من قبله هزا او اثارة من علم ان كنتم صادقين. كتاب نزل قبل ذلك يدل على ان هذه الاصنام الة. اثار من علم ايد لاي - 00:17:35

شيء يقول ان دي الة ما فيش. ده محض افتراء. فيه برضو فائدة ان الباطل لا يقوم على شيء. لا ليس له ساق يقوم عليها. ولذلك قال الله عز وجل عنه وقل جاء - 00:17:55

اقوى زهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. الباطل ليس له سلطان. السلطان اللي هي الحجة. والحجۃ تسمی سلطان لأنها تتسلط على الخصم فتفحمه. الحجة تسمی سلطان لأنها تتسلط على الخصم فتفحمه. فهو هود عليه السلام بيقول لهم - 00:18:10

اتجادلونني في اسماء سميتهموها انتم واباؤكم ما نزل الله بها من سلطان. في فائدة ان العبرة بالوحى المنزلي ولا عبرة بما سواه الوحي المنزلي من الله عز وجل. هذا كما قال سبحانه وتعالى فاما يأتيكم مني هدى فمن اتبعه - 00:18:30

فلا يصل ولا يقال. الهدى اللي هو الوحى. فمن اتبع هداي فلا يصل ولا يشقى. وان اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكى. قال ابن عباس تكفل الله لمن اتبع الهدى الوحى الا يصل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة. قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب اتجادلونني في - 00:18:50

اسماء سميتهموها انتم واباؤكم ما نزل الله بها من سلطان فانتزروا اني معكم من المنتزرين هنا وقعت المفاصلة وقع التحدى انتهى مقام الدعوة ومقام آآ التحلل والامهال وبقي مقام الفتح. ان يفتح الله عز وجل بين نبيه ومن امن معه - 00:19:10

وبين اقوامهم. قال الله عز وجل في سورة هود قالوا يا هود ما جئتنا ببينة وما نحن تاركي الهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين. ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء - 00:19:40

هنا بدأوا يتبعجحوا وان الالهة تضر وتتفع وان هذه الالهة تضر وهي الذي اصابت هود عليه السلام بتضر بعض الالهة اصابته بالجنون ايه اللي حصل؟ هود عليه السلام غضب لربه غضب للتوحيد غضب لان مقام الريوبوية - 00:20:00

الالوهية يتعرض المشاكسة ويتعرض المجادلة واتعرض للباطل هنا غضب هود عليه السلام. قال لي بقى مقام قضية خطيرة جدا في الشرع وفي العقيدة اسمها قضية الولاء والبراء. قال اني اشهد - 00:20:23

الله واشهدوا اني بريء مما تشركون من دونه. فكيدوني جميعا ثم لا تنذرون اني توكلت على الله ربى وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم. قال اني اشهد الله ودي فيها فائدة ان الداعية الى الله والمصلح - 00:20:43

دائما يجعل وجهة قلبه السماء. دايما يجعل منطلق اعماله ومحرك وباعت ودافع اعماله هو الله سبحانه وتعالى اني اشهد الله. تخيل واحد كل ما ييجي يتتكلم يقول ربنا سامع. كل ما يجي يتتصارع يقول ربنا شايف. كل ما ييجي يتحرك ايه - 00:21:13

سبحان الله يبقى قول اني اشهد الله فيها التأكيد على معنى الاخلاص والاحسان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكون ان تراه فانه يراه. واسعدوا اني بريء مما تشركون. اشهدوا هنا فيها نوع من اقامة الحجة عليهم. فيها نوع - 00:21:33

من كسر شوكه باطلهم فيها نوع من تقوية قلوب المؤمنين انت بتقولوا ان بعض الالهة ده اصابني بجنون وسوء اشهدوا اني بريء مما تشركون من دونه الاهاء على الله عائدة على الله - 00:21:57

عز وجل من دون الله سبحانه وتعالى. كل من تزعمون انه من دون الله الها فانا بريء منه. ديت فاذا تلزم كل مسلم التبرؤ من كل ما سوى الله عز وجل. ديت لا يصح الدخول في الاسلام الا بها. لا الله الا الله. فمن يکفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد - 00:22:13

بالعروة الوسقى. طيب اذا كنت انت في زمان كثرت فيه الالهة الباطلة. الهوى والعلمانية هي اللي هي الليبرالية كل ديت يجعلونها ندا لله. تأمر وتنهى وتشرع وتسسيطر على احوال الناس - 00:22:33

ويعظمونها ويجعلونها القيمة العليا اللي بناء عليها تذوب الفوارق بين الاديان. انت تحتاج انت يكون عندك هذه البراءة. قضية الولاء

والبراء قضية من ركائز العقيدة. من تواли ومن تعادي؟ من تحب ومن تبغض؟ الى اين توجه وجهتك؟ ومنن تتبرأ؟ [00:22:53](#)
قال اني اشهد الله وشهادتي بريء من ما تشركون من دونه. فكيدونى جمیعا ثم لا تزرون فکیدونی جمیعا مش انت بتقولوا بعض
[الله انا عایزکم بقی تکیدونی جمیعا کلکم کده تجتمعوا. وكلکم کده تجمعوا اللہ - 00:23:13](#)

ولا يختلف احد منكم. انا عایزک تستصحب وانت بتقرأ الآية ديت ان سيدنا هود كان بيواجه مين؟ كان بيواجه قوم عاد قوم عاد دول
[كانوا ايه ؟ كانوا كما قال عز وجل واذا بطشتم بطشتم جبارين، كانوا ناس مفترية جدا. مش زلمة - 00:23:33](#)

قوة ابدان وقوة حصون وكسرة اموال وكسرة جنود وعتاد ارميات العماد التي لم يخلق مسلها في البلاد كان واقف لوحده امام كل
هؤلاء كما يقول بعض المفسرين وفي قيام النبي الله هود [- 00:23:53](#)

امام هؤلاء المتجردين الطاغيين. يرمونه عن قوس واحدة. ثم المتنشب مخالبهم فيه. ومع ذلك ما حدث وصل له بحاجة. شفتم
التحدي عامل ازاي؟ فكيدونى جمیعا سما لا تنزروه ما تستنوش على. تنتظرون من الانذار يعني الامهال. يعني سما لا تمھلوني. يبقى
[اجتمعوا بكل قوتكم اجتمعوا - 00:24:15](#)

وكل اهتمكم الباطلة عاجلون الان بما معكم من الایه؟ من العقوبة. ان كنتم تقدرون على شيء. تحدي آآ من اقوى والتحديات اللي وقعت
في القرآن. يبقى وقف لوحده. وليس له آآ ظهر يأوي ليس له [- 00:24:45](#)

يأوي اليه وليس له قوة ولا جيش ولا اي شيء انما يقف واحد امام هذه الامة المتجردة المتکبرة الباطشة. ويقف قف امامهم
يواجههم بهذا الامر. غضبا لربه واعلاء للبراءة من الشرك واهله. وتقوية لقلوب اهل الایمان. وتحديا [- 00:25:05](#)

هذا الباطل يقينا وتوکلا على الله عز وجل سبحانه وبحمدہ. اني اشهد الله وشهادتي بريء مما تشركون من دونه. فكيدونى جمیعا سما
لا تنتظرون. ليه ليه هو القوة دي استمدتها کده وقال لهم الكلام ده؟ ليس [- 00:25:25](#)

اعجابا بالنفس وليس غرورا بشيء. وليس استعلاء على الخلق انما قال اني توکلت على الله اني توکلت على الله. ربی وربکم ما من
دابة الا هو اخذ بناصيتها. ان ربی على صراط مستقيم. يعني اه لو [- 00:25:47](#)

يفهم الناس هذه الآية. اه لو تتعلق قلوبنا بهذه الآية. تاني هود عليه السلام شخص رجل واحد معه طائفة قليلة جدا امنت. والضعفاء
هم اتباع الانبياء. يقف امام امة قوية مستكبرة متجردة باطشة طاغية لا يأبهون لشيء. قوة ابدان واموال [- 00:26:15](#)

قال وعتاد وقصور وحصر وکل شيء. يقف امامهم متحديا وهم يرمون عن قوس واحدة. لا يحمله على ذلك الا التوکل. الله! هي
طريقة توکل ده بقی. يعني لو حد فينا فعلا اصاب قلبه هذا التوکل [- 00:26:45](#)

لقویت عزیمته وقوی قلبه کهذا نعم. قال الله عز وجل ومن يتوكل على الله فهو حسنه. اللي هيتوکل على ربنا ربنا يکفیه. فهو حسنه
يعني فهو کافیه. کافیه ايه فيه کل حاجة. ففیه [- 00:27:05](#)

الاعداء کفیه هم الدين کفیه تسلط الشیاطین عليه. کفیه النفس الاماارة بالسوء. کان فيه الضعف امام الذنوب فهو حسنه يکفیه. هو
کافیه سبحانه وتعالی. ولذلك قال الله عز وجل في سورة الانفال لما [- 00:27:27](#)

آ ذکر اه مقوله المشركين اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم قال الله عز وجل ومن يتوكل على الله فان الله
عزيز حکیم. يبقى فيه ناس للاسف بيکرھوا الاسلام وبیزھروا الاسلام وبیبطئوا الكفر [- 00:27:47](#)

بيقولوا ان النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة اللي معه غرهم دينهم. ودينهم ده لن يعني عنهم شيئا. اذ يقول المنافقون والذين في
قلوبهم غر هؤلاء دينهم. قال الله عز وجل ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حکیم. فحقوق التوکل [- 00:28:17](#)

فان الله عزيز يعذ عذیز يمنع عذیز فلا يصل اليه مکروه. حکیم سبحانه وتعالی. حکیم في قدره وحکیم في شرعه وحکیم في فی
امر والدیه سبحانه وتعالی. وقال الله عز وجل في ذکر ما وقع في قصة آآ موسى عليه السلام مع قومه [- 00:28:37](#)

لما اخبرهم ان الله امرهم ان يدخلوا الارض المقدسة. قالوا يا موسى انا فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فيخرج
منها فاننا داخلون. كثير من الناس کده کثير من الناس بیحب الاصلاح بس ما عندوش [- 00:29:00](#)

التعداد يضحي ما عندوش استعداد بینزل مالا ولا وقتنا ولا جهدا ولا يتحمل الاذى ولا يعرض نفسه للخطر. الناس اللي كانوا مع سيدنا

موسى كانوا كده قالوا له احنا ما عندناش مانع ندخل الارض المقدسة. بس ايه؟ بدون قتال. بدون ما يكون فيها قوم جبارين. بدون بزل ولا تضحية. هنا - 00:29:20

قام اثنان من المصلحين. قال رجال من الذين يخافون انعم الله عليهم ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون. تكملة الاية
ايه بقى؟ وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. التوكيل ده - 00:29:40

اذا دب في قلب انسان صار عنده قوة هائلة. لا تقاده السماوات والارض. لا تكيده السماوات والارض. خلاص هو فوض امره لربنا
سبحانه وتعالى واعتمد عليه. اللي هو ايه التوكيل بقى؟ التوكيل ان تعلم ان الامر كله لله وان ما شاء الله - 00:30:00
وما لم يشاً لم يكن. ان توقين بان قدرة الله شاملة. وان مشيئته نافذة سبحانه وتعالى. بناء على هزا العلم وهزا اليقين تعتمد بقلبك على
الله تفوض امرك الى الله وتعتمد بقلبك على الله عز وجل. في جلب النفع - 00:30:20

ودفع الضر مع الاخذ بالاسباب المتاحة. يبقى ده التوكيل. العلم بان ما شاء الله كان ولم يشاً لم يكن اليقين في قدرة الله الشاملة
ومشيئته النافذة. تفويض الامر الى الله واعتماد القلب عليه. اللي بيتحقق التوكيل بالطريقة دي بقى بيثمر ايه - 00:30:40
تسمر الرضا عن اقدار الله كل ما يقدر الله يرضي عنه العبد. لانه فوض امره الى الله. والله ارأف به من امي وابيه. الله عز وجل من
من اسمائه الرحيم الرحمن والرحمة صفتة. صفة زات سبحانه له سبحانه وتعالى. فالانسان ازا توكل على ربه - 00:31:00
فقد اطمئن قلبه ورضي بما يقدر الله عز وجل. ده فعل يا اخوانا احنا لازم نستشعر ان قصص القرآن ده المقصود منه البناء الایمانى
والتربيوي لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفترى. ولكن التصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء. وهدى
ورحمة - 00:31:25

لقوم يؤمنون. يبقى القرآن ده القصص القرآني ده المقصود منه بناء القلوب وبناء الایمان في القلوب. يعني لو انا احب بتاخذ الملمح
ده الانسان اللي بتواجهه شدائد حاليا شدائد زي ما بقول لك في الديون. وضغط المعيش عليه. لو هو خد الاية دي كمان - 00:31:45
كده مفتاح تدبر كده. وقف مع الاية دي كتير. الانسان اللي خايف من المستقبل. يا ترى ايه اللي يحصل بكرة؟ البلد كل يوم في حال.
وقوانين جائزة واوضاع غير مستقرة وانقسام مجتمعي وسياسات متخبطة جدا. الحل ايه - 00:32:06

ايه اللي فيها هنوصل لفين؟ لو هو استرسل مع هزة الخواطر السيئة ممكن يجي له امراض نفسية. يسوء ظنه بربه. طيب الانسان اللي
ابتلي وقدر عليه مرض له او لاحد احبوته - 00:32:23

لو تفعل هزة الاية وتوكل على الله عز وجل. الانسان اللي بيحمل هم الدعوة وهم الدين. ويعلم ان هناك من يمكر به ويريد ان يتثنى عن
عمل للدين. اذا استحضر الاية ديت وكان ده مفتاح تدبر له كيف يواجه هذا الامر؟ الانسان - 00:32:39
اللي احرقته نار الشهوات والمعاصي. ويريد ان يتوب فيتوب الله عليه. اللهم تب علينا انك انت التواب الرحيم. عايز يتوب. وتعب من
كتر المعاصي ونفسه يستقيم فعلا لو فعل الاية دي - 00:32:59

التوكل اني توكلت على الله ربى وربكم. كمل بقى ربى الربوبية ديت لها معاني منها الذي يرب عبده بالنعم يربى به بالنعم يفضل عليه
بالنعم. ومنها المطاع رب يعني السيد المطاع. والرب يعني المالك المدبر للامر. فالله عز وجل هو ربنا يعني مالك امرنا - 00:33:14
امرنا سبحانه وتعالى. الله عز وجل ربنا هو سيدنا حاكمنا الذي يأمرنا وبينانا ويسرع لنا. الله عز وجل بنا الذي يربينا بالنعم والذى
يفضل علينا وينعم علينا بالائه وفضائله سبحانه وتعالى. ولذلك هو هود عليه السلام - 00:33:41

استحضر هزة الاية؟ هزا الاسم وهزه الصفة في هزا المقام. اني توكلت على الله. ربى وربكم. انتم مفكرين ان انت ابدانه الاجسام دي
ايه؟ ركب رب قد خلقكم. مفكرين ايه؟ وجهة الباطل لازم تكون كده. لا تنظر يوما الى ضخامة - 00:34:01

الباطل. ولكن اندر دائما الى قوة من خلقه وشاء وقوعه ويملك ان يزيشه في لحظة سبحانه وتعالى اللي دايما بيتص للباطل وضخامته
بينهزم. ربنا قال وان كان مكرهم لتزول منه الجبال. طب المكر ده اووجهه بايه؟ اووجهه باليقين. بالتوكيل بالمنظر لقوة الله عز وجل.
هو ده له - 00:34:21

لب العبادة يا اخوانى تعلق القلب بالله عز وجل حبا وشوقا ورجاء وشوقا للامر وتوکلا وانابة وشوقا قوله سبحانه وتعالى. المعانى

دي كلها هي دي لب العبادة. لأن العبادة عبادة القلب واللسان والجوارح. والقلب هو سيد البدن. فلب العبادة المطلوبة لب - 00:34:49
دعاة الرسل العبادة لله وحده سبحانه وتعالى. شف بقى هود عليه السلام بيقول لهم ايه؟ التحدى الضخم ده اني توكلت على الله ربى
وربكم بس انا عبد مربوب طواعية اتي بالعبودية طوعا. وانتم عباد - 00:35:09

قبون تأتون بالعبودية القهيرية. انا اتي بالعبودية الطوعية اللي هي الايمان. الذي طلب مني. وانتم مربوبون مقهورون عايز تعرف هما
مربيبون مقهورون ازاي؟ هم الواحد منهم بيموت بمزاجه ولا غصب عنه؟ الواحد منهم دمه بيجري في عروقه بمزاجه ولا غصب عنه؟
الواحد - 00:35:29

واحد منهم يملك لنفسه شيء. الله عز وجل خالق كل شيء سبحانه وبحمده. اني توكلت على الله ربى وربكم ما من دابة الا هو اخذ
بناصيتها. اي دابة بتدب على الارض. طائر - 00:35:49

يمشي على القدمين على الارض امعاء حشرات انسان اي شيء يدب على الارض. ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. فيا الله ما اروع هزا
البيان من القرآن وما اعمق هزة الحجة من هود عليه السلام. حضارة كبيرة جدا قصور - 00:36:09
وحصون واموال واه عماد وخيمات وجيوش قوة هائلة يقوم يختزل ده كله في كلمة واحدة يقول لهم ايه؟ يقوم يقول لهم ايه؟ ما من
دابة الا هو اخذ من الصلاة. انتم كلكم كده دواب - 00:36:35

هو اخذ بناصيتكم. الناصية اللي هي مقدم الرأس ده. ودي كان تعبر عن العرب. لما يعبروا عن آآ الخضوع والانكسار او الذل يقولوا
فلان ناصيته بيد فلان فاقول لهم انتم عارفين كل الهيصة اللي انتم فيها دي كلها ايه ولا اي حاجة. كلكم كده على بعض ناصيتكم بيد
الله عز وجل - 00:36:55

ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. مش هتعرف تطلع منه ولا يمين ولا شمال. خالص. ما من دابة ما فيش حاجة في الارض الا بمشيئة
الله سبحانه وتعالى ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم. مع ان ربنا سبحانه وتعالى قدرته - 00:37:15
وشاملة ومشيئته نافذة ولا يعزب عن قدرته ومشيئته وعلمه شيء الا انه على صراط مستقيم. حكم عدل لا يظلم الناس شيء لا يجوز
سبحانه وتعالى على احد. يبقى مع قيمة هذه القوة والقدرة والمشيئة معها العدل - 00:37:35

حكمة عشان كده ابن القيم بيقول الاية دي بتلخص قضية القضاء والقدر. الاية ده بيخلص قضية القضاء والقدر. اللي هي ايه؟ ما
من دابة الا واخذ برصيده. ما فيش حاجة تحصل في الكون الا بمشيئة ربنا. ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن. وبعدين قبل ما تقول
بقى طب ليه خلاني ابقى مسلم وليه - 00:37:55

الثاني كافر وليه ده اتلهم؟ يقوم قبل ما تتكلم الكلام ده يقول لك ان ربى على صراط مستقيم. يعني لا يظلم الناس شيئا. لا ولا يجوز
سبحانه وتعالى عن العدل ولا يميل عن العدل سبحانه وبحمده. ثم قال لهم هود النداء الاخير - 00:38:15

النداء الاخير قال فان تولوا فقد ابلغتم ما ارسلت به اليكم
ويختلف ربى قوما غيركم. الله عز وجل لا يعجزه شيء في السماوات - 00:38:35

الارض يا قوم افيقوا يا قوم ادركوا نجاتكم يا قوم استيقظوا من غفلتكم انكم لن تعجزوا ربكم. النداء الاخير. فان تولوا فقد ابلغتم
ما ارسلت به اليكم ويختلف ربى قوما غيركم ولا تضرونه شيئا. قال النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث القدسي قال الله - 00:38:57

يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضرونني. ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنمكم كانوا على اتقى
قلب رجل منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنمكم كانوا على افجر قلب رجل من - 00:39:24
منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا. الله عز وجل لا تنفعه طاعة الطائعين. ولا تضره معصية العصاة وتعالى. الله عز
وجل هو الغني الحميد سبحانه وتعالى. ولا تضرونه شيئا. ثم قال لهم هذه الاية التي تحتمل الترغيب والترهيب - 00:39:45
ان ربى على كل شيء حفيظ. الله عز وجل على كل شيء حفيظ. رقيب يحفظ اعمال العباد ويحفز حسناتهم ويحفز سيئاتهم. يراقبهم
سبحانه وتعالى. لا يعزب عنهم مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - 00:40:05

سبحانه وبحمده. فالالية دي ترغيب وترهيب. ترغيب انك اذا تبت ورجعت الى الله عز وجل وابت اليه فان الله يحفظ عليك عملك ولا يضيع ثوابك ولا يضيع اجرك وترهيب انك ان عملت سيئة ولو صغيرة - 00:40:24

فان الله يحفظها حفظ لا يعزب عنه شيء سبحانه وتعالى. احصا الله ونسوه. فالمرء يقف مع هزه الایات جناحي الترغيب والترهيب.

هنا وصل الحوار والجدال والدعوة بين هود عليه السلام وبين قومه الى هذا الطريق المغلق وما بقي الا الفتح بينه وبين قومه وهذا ما نستكمله ان شاء الله في المرة القادمة كيف - 00:40:44

فتح الله بينه وبين قومه واهلك هؤلاء الكافرين المتجررين. اقول قولي هذا واستغفر لله لي ولهم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا

انت استغفر لك واتوب اليك - 00:41:14